أسئلة النقد الثقافى

د.مصطفى الضبع

على سبيل الاستهلال :

يثير مصطلح النقد الثقافى كثيرا من الأسئلة بداية يمكن تصنيفها إلى : أسئلة قبل المعرفة – معرفة ما بما يعنيه المصطلح – فهو كأى فكر جديد يطرح أسئلته الخاصة بداية عن كنهه وما يرمى إليه ، هذا فى مرحلة أولى ، وفى مرحلة ما بعد معرفته أو الإجابة عن الأسئلة الأولية تنطرح أسئلة لها قيمتها فى السياق المعرفى له أو به :

- ما الإضافات التى يطرحها النقد للثقافى لتيارى النقد والفكر العالميين ؟ .
- هل يمكن أن يواجه النقد الثقافى بوصفه طرحا جديدا بما ووجهت به قصيدة النثر مثلا من زاوية الجدة فى الطرح ؟
- إلى أى مدى يمثل النقد الثقافى إضافة لها قيمتها للدرجة التى يمكننا عبرها أن نجعله بديلا – إلى حد ما – أو منهجا نقديا له آلياته المغايرة عن الأنواع الأخرى المستقرة أو التى باتت كذلك فى مجال الفكر الإنسانى ؟
- هل يمكن النظر للطرح العربى فى مجال الثقافى العربى بوصفه صيغة مغايرة للطرح العالمى وخاصة الغربى الأمريكى؟ .

- وأين تقف الدراسات الثقافية العربية فى هذا السياق (نقول هذا اعتمادا على وجودها وليس العكس أو افتراض غيابها) ؟.
- كيف يعمل الناقد الثقافى ؟ وما الآليات التى يستخدمها الناقد الثقافى لينجز عمله ؟ وهل يجب عليه أن يتخلى عن الكثير من آليات النقد السابق ليتسنى له العمل بالآليات الجديدة ؟ .

- ما العلامات أو الدلائل أو البيانات الكامنة فى الظاهرة والتى يمكن للناقد الثقافى أن يعتمد عليها لإنجاز عمله ؟ ، وإلى أى مدى يمكن لهذه العلامات أن تكون متجددة ، متغيرة بحيث تجنب الدراسة الثقافية السقوط فى الجمود والتكلس ؟ .
- هل النقد الثقافى منهج أم مذهب أم هما معا ؟ . وإلى أى حد يمثل النقد الثقافى تطورا طبيعيا تفرضه طبيعة اللحظة ، على النقد أن ينتهى إليه بعد رحلته الطويلة ؟ .
- وفيما يخص المبدعين هل سيأتى اليوم الذى نجد فيه المبدعين وقد تحولوا إلى متابعين للموضات النقدية ليكتبوا وفقها ، أو وفق معاييرها الجديدة ؟ ([1])

- هل مجتمعنا العربى مهيأ برجة من الدرجات لتقبل الطرح الجديد ولا أقول الوافد الجديد ؟ .

وهى أسئلة تتطلب وعيا أوسع بالمصطلح وتجلياته فى الفكر العالمى ، كما تتطلب المزيد من البحث حول القضية وروافدها وأهم ما حققته الدراسات الثقافية على مستوى الفكر العالمى ، ومن ثم لا تدعى هذه الورقة قدرتها على أن تجيب على هذه الأسئلة إذ يحتاج الأمر – على

الأقل – لعامل الزمن لتحقيق ما من شأنه أن يكون إجابة لهذه الأسئلة جميعها ، أو بعضها على أقل تقدير ، ليكون الهدف الأسمى من قبل ومن بعد أن نعيد النظر فى كثير من المفاهيم التى آن أن نتفحصها وأن نتخلص من وطأتها الأثقل فى سبيل التقدم أو محاولة الوصول له .

المصطلح فى سياقيه : الغربى/ العربى

إن مساحة فارقة فى الوعى بالمصطلح بين المجتمعين العربى والغربى ففى الوقت الذى يتصف فيه المجتمع الغربى بقدرته على إنتاج الجديد من الأفكار على حساب القديم أو البائد منها ، يضاف لذلك قدرة الوعى الغربى على أن يكون له السبق فى طرح الجديد من هذه الأفكار فى مقابل مجتمع استهلاكى يعتمد على ما ينتجه الغير وربما يرى فى ذلك أحقيته بصورة ما من الصور ([٢]) ، تلك المساحة تستدعى النظر إلى آليات الوعى بالإبداع فى المجتمع العربى ، فمن الملاحظ أن الإبداع بوصفه نشاطا إنسانيا قد وصل حدا من التطور جعله يفارق الآليات القديمة ، ويخلق آلياته الجديدة الفارقة ، فى الوقت الذى لم تتطور فيه عقلية التلقى أو لم يتحرك فيه وعى التلقى خطوة واحدة للأمام لقبول الأنواع الأدبية الأخرى أو الجديدة مما يجعلنا فى حاجة للوقوف عند معوقات تقبل الأفكار الجديدة فى النقد العربى ، تلك التى تتمثل فى مجموعة من العوامل الطارحة لهذه المعوقات ، وهو بالأساس ما يعانى منه المشهد النقدى وينسحب - بالضرورة - على المجتمع بشكل عام ومن أهمها :

- أن الوعى النقدى لم يستوعب النص الجديد المتمثل فى قصيدة النثر وقد انقسم إزاءها النقاد فريقين أكثرهما يرفضها وأقلهما يناصرها .
- فى معظم أكاديمياتنا المتخصصة – إن لم يكن فى كلها – مازالت الأنواع الأدبية خارج دائرة الاهتمام النقدى أو البحثى ، إذ لم تتعامل الدراسات فى أقسام اللغة العربية أو الأقسام المعنية بدراسة الأدب العربى خاصة والآداب عامة مع أشكال إبداعية أعدت غير رسمية ، حيث صنف الشعر أولا ثم الرواية والمسرح أدبا رسميا فى مقابل الشعر الجديد والشعر العامى وغيره من الأشكال الشعبية ،يضاف لذلك الدراما التلفزيونية والسينما والعرض المسرحى ، كلها من الأنواع المنبوذة على المستوى الأكاديمى .
- مؤتمراتنا الأدبية والثقافية تتصف بالانغلاق التام إذ هى تقدم نتاجها (وهى المنوط بها إنتاج الجديد من الأفكار التنويرية للمجتمع) للخاصة ولمتابعيها مباشرة ممن يتابعون جلساتها ولا تخرج من نطاق القاعات التى تدور فيها ([٣]).
- لا يستثمر النقد السينما بوصفها فنا جماهيريا لبث الجديد من الأفكار أو التوعية بها فى حال وجودها فى النص السينمائى ، إن النقد السينمائى لا يخرج فى كثير من الأحيان عن كونه شكلا من أشكال استعراض المعلومات عن الفيلم وإنتاجه وأبطاله دون الدخول فى التحليل النصى للفيلم مما يجعلنا فى حالة افتقار لمثل هذه الأعمال التى نستمدها من الثقافة الغربية

عربيا هناك مساحة زمنية فارقة بين ظهور الأفكار الأولى للنقد الثقافى ممثلة فيما طرحه مثقفو نيويورك ، أو الحركات النسائية ، أو الأفكار الفردية لكثير من النقاد ، أو غيرها من الروافد الأولى التى تبلور عنها المصطلح ، أو كان لها فضل تغذية الأفكار الأولى ، رغم ذلك لا يمكننا تجاوز التجربة العربية الممثلة فى جهود الناقد العربى د. عبد الله الغذامى والتى تبلورت عبر كتابه " النقد الثقافى ، قراءة فى الأنساق الثقافية العربية" والذى ظهر فيه نقده للثقافة العربية بالدرجة الأولى فى تكريسها لنماذج من الشعراء ، كما ظهر استيعاب الناقد لكل ما طرح على الساحة العالمية فى الموضوع ، ولعل من أهم ما طرحه الغذامى أسئلة النقد الثقافى ، تنبيهه لأهمية مراجعة الكثير مما كرسه النقد الأدبى عبر عصور التراث العربى السابقة :

يقول الغذامى : "هذه أسئلة لم يكن النقد الأدبي يهتم بها ولم يكن يقف عليها ومن هنا فإننا سنشهد مجال النقد وسنلاحظ انه مجال منسي فعلاً ومغفول عنه. ولسوف تأتي وظيفة النقد الثقافي المعرفية من هذا المجال المهمل" ([٤]).

من روافد النقد الثقافى

من علوم متعددة يستمد النقد الثقافى آلياته أو مقولاته ولكن ثمة علوما بعينها تبدو واضحة فى حياة الإنسان اليومية وفى تفسير

الكثير من الظواهر البشرية الكبرى ، يكون لها تجليها الأكبر فى الجانب الإجرائي للنقد الثقافى ، نعنى : علم النفس أو التحليل النفسى ، وعلم الاجتماع ، وبينهما علم العلامات ، يفسر الأول المجتمع من داخله ،يستبطن الذات بوصفها الشريحة المثلى للكشف عن المجتمع ، ويفسر الثانى المجتمع من خارجه ،فى رصده للظواهر المؤثرة ، والتحولات ذات الأثر الواضح فى السياق الاجتماعى يقول ؟ :" والآمر المدهش هنا عن فكر التحليل النفسي لكل من والفرويديين و أتباع يا نج هو الدرجة التي عندها يمكن استخدام الأفكار المصاحبة لها على تحليل وتفسير النصوص والأعمال الفنية والظواهر الثقافية بجميع أنواعها . وتمكننا نظرية التحليل النفسي من تفسير وفهم النصوص بأساليب لا يمكن من خلال المنظورات الأخرى تحقيقها . ويرجع هذا الأمر لأن نظرية التحليل النفسي تمكننا جزئياً على أن نفهم مناطقنا النفسية العاطفية والحدسية واللاعقلية والمخفية والمكبوتة والمتخفية . فهذه هي المناطق التي يتصل بها الفنانون المبدعون ويهتمون بها وبدون نظرية التحليل النفسي لن يستطيعوا الوصول إلى التحليل أو الفهم " (٥).

ولا يختلف المنظور الاجتماعى بوصفه الرافد الثانى من روافد الآليات عن علم النفس ، أو الدراسات النفسية يقول بيرجر :" ويقوم المنظور الاجتماعي بتزويدنا بعدد من الأدوات لتحليل النصوص ولدراسة تأثيرات هذه النصوص (وقد تكون وسائل الإعلام هذه مستقلة في النصوص التي تحملها إذا ما كان Mcluhen صحيحاً) وعلى الناس (الجماهير) والمجتمع بصفة عامة . ويدعم

المنظور الاجتماعي مفهومنا عن أدوار الأعمال الفنية (بجميع الأنواع) التي تلعبها في المجتمع وتزويد النقاد الثقافيين بعدد من المفاهيم ذات الأهمية الكبرى في تنفيذ دراساتهم " (٦) .

ثم تأتى السيميوطيقا أو علم العلامات بوصفه العلم المشترك فالتحليل النفسى يعتمد كلية على رصد علامات خاصة بالنفس الإنسانية ليس بإمكان المحلل النفسى تجاوزها فى مجال عمله ، والأمر نفسه يتحقق عبر عمل الباحث فى أنظمة المجتمع وظواهره إذ لابد له من أن يستفيد من معطيات علم العلامات ،" و يركز كل من العلامات و علم العلامات/ الإشارات اهتماما على كيف يقدم الناس المعاني في استخدامهم للغة و في سلوكهم (كلفة الجسد و الملبس و تعبيرات الوجه و هكذا) و بالأساليب الابداعية لجميع الانواع ، و سيحاول الجميع أن يقدم معنى من السلوك الانساني في حياتنا اليومية و في القصص التى نقرأها و في الأفلام و العروض التليفزيونية التى نراها و في الحفلات الراقصة التى نحضرها و في الأحداث الرياضية التى نشاهدها أو نشارك فيها ، و يعد البشر حيوانات مخلقة للمعاني و مفسرة للمعاني مهما كنا فنحن دائما نرسل إرسالات و نتلقى و نفسر رسالات الآخرين التى يرسلونها إلينا ، فما تقوم به علم الإشارات و العلامات هو أن يزودنا بأساليب أكثر تنقيحاً و تعقيداً لتفسير هذه الرسالات و إرسالها ، و هي تزودنا على وجه الخصوص بطرق لتحليل النصوص في الثقافات و الثقافات كنصوص " (٧) ، لذا لا يبتعد النقد الثقافى عن السيميوطيقا من حيث هى تكاد تكون المجال الأوسع أو الأعمدة الأساسية التى يقف عندها النقد الثقافى ، خاصة

وأن الثقافة من وجهة النظر السيميوطيقية " مجموعة من الأنظمة السيميوطيقية الخاصة المتدرجة ، أو يمكن اعتبارها كما من النصوص ترتبط بسلسلة من الوظائف " ([٨])

مقولات النقد الثقافى

إن محاولة التعريف بالنقد الثقافى يعد من قبيل التبسيط المخل فالطرح التاريخى له والمقولات المتواترة التى تقدم المشروع ليست فى حاجة للتبسيط ، فمما يتميز به الطرح الثقافى بساطته وبعده عن التعقيد لذا فإن طرح مقولات النقد الثقافى أفضل بكثير للتعريف به من أن نحاول استقطاب بعض التعريفات التى قد تقف عند بعض وظائفه دون الوقوف على ما من شأنه أن يبرز طبيعته ويحسن تقديمه لمتلقيه أو من يحاول التعرف عليه ، ونتوقف هنا عند بعض المقولات التى قد لا تكون فى حاجة للتعليق سوى الربط بينها لإظهار أو للكشف عما فيها من تجليات للنقد الثقافى :

١- " لابد أن ثمة سببا يجعلنا نعتبر أن ما يستحق العناء أن نطور شكلا من الدراسة ينظر إلى مختلف أنساق العلامات والممارسات الدالة فى مجتمعنا نحن ، من موبى ديك Moby Dick إلى عروض المابيت شو Muppet show ، من درايدن Dryden وجان - لوك جودار Jean-Luc Goddard إلى تصوير النساء فى الإعلانات والتقنيات البلاغية للتقارير الحكومية " ([٩]).

٢- " إن موقفى مثل كل أفضل المواقف الراديكالية ، هو موقف تقليدى تماما . فأنا أود أن أستعيد النقد الأدبى من طرق تفكير رائجة

، مبتدعة أغوته " الأدب " بوصفه موضوعا متميزا على نحو خاص ، و" الجمالى " بوصفه قابلا للانفصال عن المحددات الاجتماعية ، وما إلى ذلك – وأن أعيده إلى الدروب القديمة التى هجرها " (١٠) .

٣- " وأما السؤال عن الكيفية التي من الممكن أن يعود بها خطاب النقاد كلهم إلى مشروع دنيوي حقيقي فهو من أخطر الأسئلة، على ما يبدو لي، التي يمكن أن يطرحها النقاد بعضهم على بعض في هذه الآونة" (١١).

٤- " العمل الأدبى عند مثقفى نيويورك ظاهرة مفتوحة للتحليل من وجهات نظر عديدة . ودعت نظريتهم النقدية إلى اتباع مداخل كثيرة للنصوص الأدبية لأن الثقافة دينامية (نشطة وحية) ومتعددة الأوجه يدخل فيها الاقتصاد والتنظيم الاجتماعى والقيم الأخلاقية والمعنوية والمعتقدات الدينية والممارسات النقدية والأبنية السياسية وأنظمة التقييم والاهتمامات الفكرية والتقاليد الفنية " (١٢) .

٥- " والجماليات تندرج تحت خانة الثقافة ، صحيح أن التحليل الجمالي أساسى وضرورى لكنه فى نهاية الأمر غير كاف لمشروع النقد الثقافى " (١٣) .

٦- " إنني أحس أننا بحاجة إلى النقد الثقافي أكثر من النقد الأدبي ، ولكن انطلاقاً من النقد الأدبي لأن فعالية النقد الأدبي جربت وصار لها حضور في مشهدنا الثقافي والأدبي وقد توصلنا إلى أن الكثير من أدوات النقد الأدبي صالحة للعمل في مجال النقد الثقافي بل أستطيع أن أؤكد بأننا ومنذ عصر النهضة العربية وحتى يومنا الراهن ما من

شيء جرب واختبر ثقافياً مثل النقد الأدبي ، ولهذا أدعو إلى العمل على فعالية النقد الثقافي انطلاقاً من النقد الأدبي وعبر أدواته التي حازت على ثقتنا بعدما أخضعناها للمعايير المعروفة عالمياً ولا شك بأنه بات للنقد الأدبي في بلادنا العربية من الحضور والسمعة ما يؤكد على أهميته في حياتنا الثقافية والأدبية ، وأن المشكلات أو الملاحظات التي تسجل على النقد الأدبي لا تتوجه نحو الأدوات أو الضرورات ، وإنما تتوجه إلى الغايات والمقاصد وطرائق العمل في مجالات النقد والتي تؤدي أحياناً أو أغلب الأحيان إلى ما نسميه بالتحيز والمحاباة أو الاقتصار على أمر من الأمور كالجانب التنظيري وحسب " ([١٤]) .

وتضعنا قراءة المقولات السابقة عند الكثير من الملاحظات القادرة على أن تكشف عن الكثير فى السياق الواسع للنقد الثقافى بوصفه مشروعا أو طرحا فكريا جديدا على مجتمعنا العربى :

- **طابعه التكامل** : علاقة النقد الثقافى بالأنواع الأخرى من النقد ، فالنقد الثقافى لا يرفض الأشكال الأخرى من النقد ، وإنما هو يرفض هيمنتها منفردة أو هيمنة نوع منها منفردا ، إذ يعنى ذلك قصورا فى الكشف عن الكثير من العلامات الدالة فى سياق النصوص : " ليس القصد هو إلغاء المنجز النقدى الأدبى ، وإنما الهدف هو فى تحويل الأداة النقدية من أداة فى قراءة الجمالى الخالص وتبريره (وتسويقه) بغض النظر عن عيوبه النسقية ، إلى أداة فى نقد الخطاب وكشف أنساقه ، وهذا يقتضى إجراء تحويل فى المنظومة المصطلحية " ([١٥]).

- **من سماته التوسع** : يوسع من منظوره للنشاط الإنسانى بحيث يصبح المجال منفتحا أمام أشكال متعددة من النشاط للدخول فى نطاق البحث عبر مفهوم النقد الثقافى ، وهو ما يعد إضافة للفن ، ومحاولة للتخلص مما الأفكار التى تكلست مع مرور الوقت ليتخلص الفكر الإنسانى مما يجعله يتجاوز الوقوع فى فخ التشابه بفكرة كرة القدم ،أو الغناء ، حيث تستأثر كرة القدم بالاهتمام على حساب الأنواع الأخرى من الرياضات ، وتستأثر بكل الدعم الإعلامي والمادي والمعنوى ، وهو ما يؤدى بها لفخ آخر تقبل عليه الجماهير طواعية حيث توظفها الحكومات والأنظمة السياسية لتغييب وعى الشعوب أو للفت انتباهها بعيدا عما يجب أن تنتبه إليه وهو الدور نفسه الذى يلعبه الفن الغنائى الآن حيث يستأثر المطربون والمغنون بالكثير من الاهتمام على حساب أنشطة حياتية أخرى ([١٦]) وهو طرح له جذوره فى التراث العربى ([١٧]) يضاف لذلك أن فكرة التكريس لأسماء بعينها مما يحدث الخلل النسقى على حد تعبير الغذامى ، واقعة فى الغناء والفن السينمائى أيضا حيث تطرح أسماء بعينها على حساب أسماء أخرى لها .
- **والشمول** : يوسع من منظور النقد ذاته ليجعله شاملا لكل مناحى الحياة مما يكسب النقد نفسه قيما أخرى جديدة ، فإذا كان النقد الأدبى ضرورة لتطوير الأدب أو للكشف عن جوانب النظرية الأدبية من خلال النص الموصوف بالأدبية ، أو للكشف عن قوانين جمالية جديدة من شأنها أن تساعد على

تفسير النص ، فإن النشاط الإنسانى كله فى حاجة للنقد- بمعناه المطروح فى المشروع الثقافى - لتحقيق الأغراض نفسها (التطوير – الكشف عن النظرية – الكشف عن القوانين الجديدة) ، وأنه من الممكن القول أن الحياة تتوقف عن تطوير نفسها فى غياب النقد ، وأن الإنسان لا يمكنه من تجاوز قديمه إلى جديده دون الاعتماد على آليات النقد التى تجعله قادرا على القبول أو الرفض لما تطرحه حركة الحياة ، أو النظر للقديم بعين الناقد القادر على أن يتجاوز المفاهيم القديمة لإنجاز الجديد القابل للتطوير ، يقول أليك ويست Alick West : " وأن الأساس الوحيد الفعال لنقد الأدب هو نقد حياتنا عن طريق اختبار ما إذا كنا نساعد قدما أكثر حركة مبدعة فى مجتمعنا ([١٨]) .

- **وضرورة** : إن النقد الثقافى بهذه الصورة يعد طرحا نحن فى حاجة للنظر إليه متخلصين من نظرة التوجس من الجديد أو التعامل معه بطريقة الفحص لقبول بعضه أو الأخذ منه بما يتناسب مع أفكارنا القديمة ، وإنه فى حاجة لتطوير نظرتنا لحياتنا للوصول إلى منطقة يمكننا عبرها أن نستفيد من الطرح الثقافى ، فإذا لم نكن مقبلين على آلياته فإن ضرورة التطوير تتطلب منا إيجاد البديل القادر على أن يتناسب مع أو يساهم فى تطوير حياتنا أو جوانب منها هى فى أشد الحاجة للتطوير أو للتخلص من الأفكار القديمة المشابهة للتماثيل القديمة لآلهة

فقدت فاعليتها على مر الزمان ، ولم تعد قادرة على طرح الجديد .

- **الاكتشاف** : إذ يسعى النقد الثقافى إلى محاولة اكتشاف ، أو توجيه النظر لاكتشاف جماليات جديدة سواء فى النصوص الأدبية نفسها أو فى الواقع بوصفه نصا أشمل ، يطرح علاماته ويوجه النظر لما تحمله من دلالات ، وتطرحه من أنظمة لها قيمتها فى سياق الفكر الإنسانى .
- **عماده الحرية :** تتطلب ممارسة النقد الثقافى حرية أوسع أو مساحة أكبر من الحرية ، سواء فى موضوعه (النشاط الإنسانى الواسع وكونه ليس محدودا بالنص الأدبى فحسب) أو فى طرائق التناول (خلق آليات جديدة للعمل النقدى) ، ولن يتحقق ذلك إلا بنوع مغاير من الحرية أو قل بقدر أكبر من الحرية ، وقد ترتب على هذا الجانب (تفعيل الحرية) خلق إحدى نقاط الالتقاء بين النقد الثقافى والنقد النسوى ، أو الحركة النسوية المؤثرة فى النقد النسوى المتبلور عبر الحركات النسائية المتعددة التى عرفها المجتمع العالمى ([١٩])

.

وإذا ما توقفنا عند " الهدف الصريح لهذا النقد هو إعادة فتح وتنظيم وتوسعة الموروث الأدبى (مجموعة الأعمال الأدبية التى أصبحت المادة الرئيسة حسب العرف التقليدى التى تستحق الدرس والتاريخ الأدبى والنقد والتحليل) حتى يستوعب الإنتاج الأنثوى الذى طال إهمال الرجل له ، وقد حقق هذا النقد إنجازات كبيرة وأدخل كثيرا من

أعمـال الأنثـى إلـى المؤسسـة وإلـى سلسـلة المـوروث الأدبـى " ([٢٠])
أمكننا أن ندرك وشائج أخرى رابطة بين النقدين : النسوى والثقافى .

هوامش وإشارات :

[1] - حدث ذلك عندما ترجم كتاب روب جرييه للعربية أن تحول الكتاب إلى قانون يتبع إجراءاته الكثير من كتاب الرواية العربية ، إذ سارع بعضهم ، فى محاولة لكسب مساحة من الوصف بالحداثة إلى اعتناق أفكار المؤلف والكتابة على نهجها .

[2] - فى إحدى مواعظه أكد أحد رجال الدين أن الله قد سخر الغرب لخدمة المجتمع الإسلامي حيث ينتج الغرب ويستهلك الشرق !!! .

[3] - كثير من المؤتمرات الدولية التى تعقدها المؤسسة الثقافية العربية (الرسمية) ، والتى يعول عليها أن تكون صورة من صور التفاعل بين الأفكار، ويعول عليها فى تجديد الفكر النقدى مثلا تنحصر جهودها فى نطاق أضيق مما نتصور ، وفى الغالب لا تطبع أعمال المؤتمر وأبحاثه وفى الأغلب إذا طبعت لا توزع جماهيريا ولا تطرح فى الأسواق ،وليس أدل على ذلك من أن أعمال المؤتمرات الإقليمية لا يخرج نطاق توزيعها عن المتابعين للمؤتمر بشكل مباشر .

[4] - الغذامى فى حواره المشار إليه سابقا .

[5] - آرثر أسا بيرجر.: **النقد الثقافى ، تمهيد مبدئى للمفاهيم الأساسية** ، ترجمة د. رمضان بسطاويسى ، د. وفاء إبراهيم ، معد لنشر فى المجلس الأعلى للثقافة ، الفصل الخامس .

[6] - السابق ، الفصل السادس : **النظرية الاجتماعية والنقد الثقافي** .

[7] - السابق ، الفصل الرابع : **السيميوطيقا والنقد الثقافي** .

[8] - ب. إ أوسبنسكى وآخرون : **نظريات حول الدراسة السيميوطيقية للثقافات** ، ترجمة : نصر حامد أبوزيد ، ضمن : **أنظمة العلامات فى اللغة والأدب والثقافة ، مدخل إلى السيميوطيقا** ، دار إلياس ، القاهرة ، ص ٣٣٤.

[٩] - تيرى إيجلتون : **مقدمة فى نظرية الأدب** ، ترجمة : أحمد حسان ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ١٩٩١، ص ٢٤٥.

[١٠] - السابق ص ٢٤٤.

[١١] - إدوارد سعيد : **العالم والناقد والنص** ، ترجمة : عبد الكريم محفوض ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ،٢٠٠٠.

[١٢] - فنسنت بى ليتش : **النقد الأدبى الأمريكى من الثلاثينات إلى الثمانينيات** ، ترجمة محمد يحيى ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ٢٠٠٠، ص ١٠٤

[١٣] - السابق ص ١٠٧.

[١٤] - **عبد الله الغذامى : نحن بحاجة الى النقد الثقافي أكثر من النقد الأدبي** ، ثنائية المديح والهجاء انسحبت على الخطاب الثقافي ، المثقف الناقد صديق المؤسسة الذي يبين لها أخطاءها .

حوار: **وحيد تاجا** : جريدة الوطن ، عمان ، عدد٦٩٤١ - ١٦يوليو ٢٠٠٢ .

وانظر الحوار بموقع الجريدة على شبكة الانترنت عبر الرابط :

http://www.alwatan.com/graphics/2002/07july/16.7/heads/ct1.htm

[١٥] - د. عبد الله الغذامى : **النقد الثقافى قراءة فى الأنساق الثقافية العربية** ، المركز الثقافى العربى ، بيروت ط١ ، ٢٠٠٠، ص ٨ .

[١٦] - يمكن اكتشاف ذلك بسهولة عبر متابعة أية صحيفة محلية ، وما تفرده من مساحات للعبة وأخبارها ، ويصل الأمر لأبعد من ذلك إذا ما تابعنا المقررات المالية المخصصة لها ، كما يجدر الإشارة إلى وسائل الإعلام الأخرى واهتمامها بكرة القدم ، وهو ما يقال عن الغناء والمغنين ، حتى تندر أحدهم أن فى مصر تظهر أعراض الغناء على مليون شاب وفتاة ، وفى لبنان مطرب لكل مواطن .

[١٧] - نعنى ظهور الغناء فى الحجاز وتشجيع حكام بنى أمية عليه مما ساعد على أن يلهى الشباب عن مساوئ النظام .

[١٨] - انظر : رايموند وليامز : **الثقافة والمجتمع (١٧٨٠- ١٩٥٠)** ، ترجمة : وجيه سمعان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٦، ص ٣٠٦ .

[١٩] - يمكن العودة فى ذلك إلى الكثير من المراجع منها :

- سارة جامبل : **النسوية وما بعد النسوية** ، ترجمة : أحمد الشامى ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ٢٠٠٢.

- فنسنت ب .ليتش : **النقد الأدبى الأمريكى من الثلاثينيات حتى الثمانينيات** ، مرجع مذكور سابقا .

- رايموند وليامز : **الثقافة والمجتمع** ، مرجع ذكور سابقا .

[٢٠] - د. ميجان الرويلى ، د. سعد البازعى : **دليل الناقد الأدبى** ، المركز الثقافى العربى ، بيروت ط ٢، ٢٠٠٠، ص ٢٢٥.

تمثل الشبكة الدولية للمعلومات المرجع الأكبر لموضوع النقد الثقافى لما تحويه من مقالات وأبحاث ، ودوريات ومؤلفات وعروض كتب ، وإعلانات عن قوائم من الكتب المؤلفة فى الموضوع ، أو حوله ، ويكفى أن تستخدم أى من محركات البحث على الشبكة لتحصل على مئات الروابط نذكر منها على سبيل المثال :

- /http://www.othervoices.org
- http://socrates.berkeley.edu/~critmass
- http://www.englishscholar.com/CultCrit.htm
- http://www.poetry-reviews.com/Reflecting_Black_Af...21438.html
- http://www.netstoreusa.com/phbooks/080/0804737991.shtml

- ttp://journalism.fas.nyu.edu/prospectivestudents...index.html
- http://www.powells.com/subsection/LiteraryCritici...es.10.html
- http://www.english.eku.edu/LINKS/cultstud.htm
- http://www.crasis.com/cgi-bin/amazon_products_fee...aul+de+Man
- http://www.crasis.com/cgi-bin/amazon_products_fee...emplates=1